سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد القذافى
القاهرة – قصر القبة فى ١٠ يونيه ١٩٧٠

الحاضرون

الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعى، على صبرى، محمود فوزى، كمال رمزى استينو، لبيب شقير، ضياء الدين داوود.. أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، حسن صبرى الخولى.. الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر لدى جامعة الدول العربية.

الجانب الليبى:

العقيد معمر القذافى.. رئيس مجلس الثورة الليبى ورئيس الوزراء، بشير الهوادى.. عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التربية والارشاد القومى، عمر المحيشى.. عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الاقتصاد والصناعة، صالح أبو يصير.. وزير الوحدة والخارجية، سعد الدين بوشويرب.. السفير الليبى فى القاهرة، عيسى البعباع، رمضان رحيم.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عن برنامج زيارة القذافى لمصر	١
٢- الشيخ زايد يرسل لعبد الناصر سرا ١٧ مليون دولار لدعم المجهود الحربى	٣
٣- القذافى يتحدث عن جولته فى سوريا ولبنان والعراق، وأزمة الثقة فى العمل الفدائى	٥
٤- عبد الناصر.. لا نستطيع أن نعتمد على الجبهة الشرقية، سنكون وحدنا فى الميدان	٧
عدم الثقة فى مصر من جانب العرب وخاصة العراق	٩
٥- عن موضوع الحدود بين اثيوبيا والسودان واريتريا والصومال	١٩ – ٢٢

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد القذافى
القاهرة – قصر القبة فى ١٠ يونيه ١٩٧٠

عبد الناصر: اتفضلوا.. أهلا. ازيك ياأخ بشير؟

الهوادى: الحمد لله كويس.

عبد الناصر: يوم الخميس مجلس الأمة يوم الجمعة بنصلى فى السيدة زينب، هو قعدت ست أيام فى بغداد هو قعد هنا ١٢ يوم.

القذافى: زيارة بغداد وزيارة الأردن.

عبد الناصر: لا.. لأ.. ده أنا مرضيتش أقول بغداد والأردن وسوريا ولبنان زى ما قعدت هناك تقعد هنا؟

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فيبقى الخميس مجلس الأمة يوم الجمعة..

صوت: الصلاة.

عبد الناصر: يوم السبت زيارة القوات المسلحة.

صوت: آه.

عبد الناصر: طب اشمعنى زيارة القوات المسلحة طب ما تيجى الجبهة.. (ضحك) هو بيقول لى: نروح الجبهة.

صوت: آه.

عبد الناصر: بس اليهود لازم حيستنتجوا إنك رحت الجبهة، رحت فى الأردن ورحت فى سوريا ورحت فى لبنان حيعرفوا إنك وصلت حيستنتجوا، وممكن الحقيقة.. يعنى أنا لما طلعت طلعت مفاجأة، هم لو يعرفوا فيه حد طالع بيدخلوا بيضربوا العربيات حتى. فبدل الجبهة نشوف فرقة فى أبو رواش أو دهشور فيه فرقة تشوفها ميكانيكية، شوف القوات المسلحة واخوانا الطيارين ياخدوا اجازة هنا ٤ أيام. (ضحك)

ليبى: مدة كبيرة دلوقتى يعنى.

عبد الناصر: أنا قصدى تروحوا وبعدين ترجعوا يعنى.

القذافى: يوم الجمعة نرجع انشاءالله.

عبد الناصر: رايح اسكندرية؟

القذافى: آه.

عبد الناصر: اتفقتوا؟

صوت: مريض.

عبد الناصر: مريض؟

صوت: آه.

عبد الناصر: هو الحقيقة نحجزه نعمل برضه فحص وكشف فرصة الزيارة هنا.

صوت: (ضحك)

عبد الناصر: أنا قلت لهم النهارده: بالنسبة للعقيد بالأوامر تعملوا له فحص وكشف فرصة كل مرة بيجى هنا؛ لأن حيروح هناك ما بيعمل. والله أنا قلت: لازم تيجى الدكتورة أنيسة بتاعت الحساسية والدكاترة اللى فحصوه قبل كده أدام جه لازم يفحصوه؛ لأن العملية بتاخد ساعة ما تعوز.. وأظن نفع علاجها يعنى هى دكتورة ست لكن أحسن حد عندنا هنا فى الحساسية.

صوت: شاى.

القذافى: العراق فيها قهوة.

عبد الناصر: الأخ بويصير راح اليمن الجنوبى.

بويصير: اليمنية.

القذافى: وراح الجزيرة.

عبد الناصر: آه.. راح السعودية والكويت.

القذافى: بيبقى متحمس للمعركة.

عبد الناصر: والله الشيخ زايد ده راجل كويس وبعت لنا – هو بعت لنا الحقيقة من غير ما نطلب – بعت لنا ١٧ مليون دولار، بس اشترط شرط واحد ألا ننشر وقال: اذا نشرتوا الانجليز بيشيلونى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

بويصير: هو يعتبر شيخ قبيلة.

عبد الناصر: آه.. يعنى هو بعت مكانش لينا بيه أى علاقة ولقيناه بعت هنا واحد من عنده، رئيس الديوان بتاعه جه وحتى قابل رياض واتكلم فى هذا الموضوع، وإن احنا يعنى عايز نساعد وشكرناه، وقال: إنه ما بيقدر يجى يزور مصر ولا بيقدر يعلن ولا ممكن يعمل حاجة لأن اذا عمل كده الانجليز..

القذافى: فيه قواعد المفروض تتغير، أنا شايف قواعد انجليزية فى الخليج.

عبد الناصر: لا.. فى كل الخليج فيه قواعد انجليزية.. فى الشارقة فى البحرين لكن كله حيمشى على ٧١.

رياض: مسقط وعُمان.

عبد الناصر: مسقط آه.. فى عُمان موجودة يعنى ممكن نجهز بيها مذكرة.

القذافى: وعن تشاد.

عبد الناصر: عن تشاد آه.. عايزين مذكرة عن تشاد ياريـاض.

رياض: طيب.

عبد الناصر: من المخابرات العامة هو موجود هناك النهارده النميرى.

بويصير: نعم.

رياض: كان عند بوكاسا..

عبد الناصر: كان عند بوكاسا وطلع من هناك راح تشاد.

رياض: آه.. طلع على تشاد.. النهارده وصل انشاءالله.

عبد الناصر: فرصة سعيدة إن احنا بنجتمع معاكم مرة أخرى بعد الجولة فى العالم العربى، وصف البعض هذه الزيارات بأنها زيارات لتقصى الحقائق، هو الحقيقة نحن رحبنا وأيدنا تأييد كامل الجهد الذى يقوم وقام به الأخ معمر من أجل توحيد الجهد العربى ومن أجل العمل العربى الواحد فى العالم العربى. لقد كنا سويا فى الخرطوم فى أوائل هذا الشهر وتكلمنا تقريبا فى كل الموضوعات.

بعد الترحيب بالأخ معمر القذافى والاخوة أعضاء الوفد نترك الكلام للأخ معمر لمعرفة ما جد بعد أن افترقنا.

القذافى: الحقيقة فرصة طيبة إن نجتمع بالاخوة، بعد الخرطوم راح السيد صالح على دول الجزيرة وإحنا روحنا على العراق وسوريا والأردن ولبنان، وبرضه زرنا الجبهات والجبهة الشرقية.

الجنود والضباط الحقيقة اللى على خطوط القتال وكلهم حماس واستعداد ومعنويات عالية وينتظرون ساعة الصفر، وبرضه القيادات السياسية اللى فى هاى الأقطار بها الكتير من الخير.

المشكلة الوحيدة اللى الواحد يلمسها هى أزمة الثقة فى المنطقة، وهذه غطت أشيا مواقف كتيرة وإذا استمرت تعطل الجنود. ولو نجتاز ها الأزمة هادى أزمة عدم الثقة، بنكون نصل الى أرضية صلبة من العمل الموحد، وأعتقد أن العربية المتحدة يكون لها دور كبير فى اللقاء على هذه الأرضية والمبادرة عليها.

وإيش النقطة الأخرى اللى هى برضه تعتبر بارزة بعد عدم الثقة فيما يخص المقاومة الفلسطينية، يعنى بصراحة شعرنا على المستويات اللى شفناها إن هناك للأسف عدم رضى على العمل الفدائى. ما وجدنا أى تأييد فى أى مكان للعمل الفدائى وما يقال هو بقصد الاستهلاك المحلى وتحاشى نقمة الشعوب، لكن فى الحقيقة كل واحد ما بيسمح للعمل الفدائى إنه ينطلق من أرضه، كل واحد عنده مجموعة من العيوب على العمل الفدائى إن هو عمل نوع من الشغب وإنه بعيد عن الميدان.

ويشعرون خاصة اللى على الجبهة بعدم التنسيق بين العمليات الفدائية وبين القوات النظامية اللى على الجبهة، وكل واحد بيخطب بيقول: إحنا مع العمل الفدائى وبنأيده، لكن فيما بينك وبينى جزء يقول لك: أنا ما يصلح العمل الفدائى يعمل من أرضى أبدا؛ لأنه يجلب على متاعب ولأنه عامل أهوج ومعندوش ضبط وربط ولازم الفدائيين يعملوا ويعملوا.. هادى ظاهرة فى الأردن.

لبنان شأنه شأن كل هذه الأقطار، لكن لبنان كل واحد بيشير اليه بأصبع الاتهام وكذلك الأردن.

انما حتى فى الأقطار الأخرى موجود مثل ما عندنا حتى فى ليبيا، إحنا برضه فى ليبيا مانا راضيين على العمل الفدائى، وهناك منظمات منعناها من العمل فى ليبيا ووصلت مهاترات ووصلت شئ.

واضح العمل الفدائى يقوم على الدعاية، يعنى عمل فيه فرق بين الدولة والثورة هم ما يتصرفوا كثورة فى أغلب الأحيان يتصرفوا اللى بيكسب الرأى العام أو يكسب؛ وهادا لا يؤثر كتير فى الميدان. كفدائى ما تلحقه بالعدو فى نظرى من خساير ما توجهه من ضربات لكيان العدو هو أجدى بكتير من ١٠٠ اعلان دعائى أو عمل فى الرأى العام العالمى. وهادى يمكن تضطلع بيه الحكومات العربية وتسند العمل الفدائى لوسائل الاعلام باسم الرأى العام العالم، واظهار الشعب الفلسطينى شعب مشرد ومطرود من أرضه وفلسطين أرضه.

أما العمل الفدائى انصرف كتير عن هذا، طبعا لا ينكر أن هناك عمل فدائى من الفدائيين المخلصين بالفعل ويتوخون أهداف للعدو صادقين فى عملهم لكن هادى صورة.. هادا العمل الفدائى بشكلها العام.

لأن هناك داخل هذا الاطار عمليات فدائية ناجحة، طبعا أنا ما شفتها بعينى لكن الواحد يستنتجها من انتقامات اسرائيل.. العمل الانتقامى اللى بتقوم بيه اسرائيل من مرة الى أخرى، وهادا يثبت إن اسرائيل قلقة جدا من العمل الفدائى، لما تقول: مخربين والتخريب من العمل الفدائى وهادا بالتأكيد يكون فيه ناس مخلصين بالفعل.

أما هادا العمل بصورته العامة فاقت الضبط والربط، لبنان والملك حسين بيشكوا من إن الناس اللى عايزه تتمرد على القانون فى البلد من مواطنى البلد نفسها يظهرون الانتماء للعمل الفدائى، يلبسون بدلة مزركشة ويضعون علامة منظمة من المنظمات ويحمل السلاح، يصبح هذا الشخص خارج على القانون اللبنانى أو القانون الأردنى بتهمة إنه بحجة إنه فدائى.

ولبنان متضايقة كتير، وكل ما زاد الخلاف أو كل ما ظهرت المشكلة بتاعت العمل الفدائى فى لبنان كل ما انعكس على الجبهة الداخلية الوحدة الوطنية فى لبنان؛ لأنه يخشى من تصدع لبنان من الداخل نتيجة الخلاف على العمل الفدائى.

لكن حتى المسلمين فى لبنان كلهم يشكون من العمل الفدائى، لكن فى الموقف العام بيقفوا مع العمل الفدائى وبيطالبوا لكن كل واحد منهم على انفراد بيقول لك العمل الفدائى.. يعملوا فيه صواريخ موقوته من حدود بعد ما تنطلق تقوم اسرائيل بغارات على الأردن، وبعدين يجروا لبنان لمعارك مش مستعد الدفاع.

وهناك مخاوف من نهر الليطانى يعتقد أن اسرائيل راح تستغل هذه الأشياء، يبدو هناك مبرر لضرب لبنان عشان يعتبر هو الحد الطبيعى مثل القناة ومثل نهر الأردن؛ يعنى بتسعى لكى تكون على حدود نهر الليطانى وجبل الشيخ والمرتفعات السورية ونهر الأردن، هذه يتوقع أن تكون حدود طبيعية تسعى اسرائيل للوصول اليها.

وفيه خوف فعلا من جنوب لبنان يحتل؛ لأن هناك أرض حيوية ممكن تسعى اسرائيل للاستيلاء عليها متفرعة بين العمل الفدائى. هم مستعدين يثقوا فى العمل الفدائى على الحدود، لكن يعمل عمليات فى الداخل يدخل لما حدود لبنان ويخرج، أما القواعد على الحدود يعنى يطلق الصواريخ من الحدود هادا يقولوا فى سوريا: إحنا لما نلقى صواريخ موقوتة نلقاهم ضربوا صواريخ على الحدود بنسكت!

والعراق برضه بيقول: إن كان عايزين يضربوا صواريخ من الجبهة ما يخلونا نصرب بالمدفعية، مدفعية الميدان أفضل من الصواريخ اللى بيعملوها. اذا كان هو ضرب من الحدود سيتولاها الجيش النظامى أما اذا كان فدائى فيدخل داخل الأرض المحتلة.

هذه هى السمات الواضحة.

لكن الأمل كتير فى قوة الأمة العربية وما فيه حد لاحظنا فيه التردد ده أو انهزامية، يعنى ممكن وضع حدود ضيقة يمر منها الجميع وتكون المسؤوليات محددة؛ وبهذا المقياس ممكن الحصول على جهود الكل من أجل المعركة.

الحقيقة إن بعد ما رجعنا إحنا متفائلين أكتر بكتير مما كنا قبل نشوفه.

عبد الناصر: السؤال.. هل فيه جبهة شرقية قوية أو جبهة شرقية ستقوى والى أى حد هى قوية أو الى أى حد هى ستقوى؟ أنا بسأل هذا السؤال لأن الفريق فوزى حينما بحثنا هذه الموضوعات من الأول هو كان متفائل جدا بالجبهة الشرقية، وكان رأيه إن احنا وإحنا بنبنى قواتنا نبنى على أساس إن فيه جبهة شرقية. إحنا كان رأينا مختلف عن هذا إحنا لا نستطيع

أن نعتمد على جبهة شرقية بحيث ينقسم الجيش الاسرائيلى الى قسمين اذا قامت المعركة، وعلى هذا يجب أن نبنى قواتنا المسلحة على أساس أننا سنكون وحدنا فى الميدان.. دى هى التوجيهات اللى أخذها هو من القيادة السياسية.

هو كان معارض فى هذا الكلام مكانش عايز يوسع ويزود القوات، ولكن رجع بعد فترة طويلة – هو راجل أصلا مهواش سياسى راجل عسكرى والموضوع ده سياسة مهواش عسكرية الحقيقة – سلم بهذا الموضوع.

هو الحقيقة حينما نتكلم بصراحة إحنا لازلنا لغاية دلوقتى مانعتقدش إن فيه جبهة شرقية، وإحنا عملنا اتفاقيات أصلا من أجل التنسيق وكانت الاتفاقيات اللى احنا وقعناها مع العراق ومع سوريا ومع الأردن كانت اتفاقيات تنسيق.. هذه هى الاتفاقيات السياسية. ثم دفعوا هم عملية التنسيق العراق والأردن وسوريا الى عملية قيادة موحدة، ثم دفعت سوريا من عملية قيادة موحدة الى وحدة عسكرية. ومع سوريا إحنا وصلنا الى نوع من الوحدة العسكرية خاصة بالقوات الجوية والقوات البحرية على أساس اذا نجح الموضوع بهذا الشكل نسير فيه.

بعد كده الآن بنصطدم كما حدث فى الخرطوم بموضوعات كلامية الحقيقة؛ هل المعركة هى ازالة آثار العدوان أو تدمير اسرائيل، وده كلام بيبان منه التعجيز. اذا لم أستطع أن أسترد الجزء فكيف سأسترد الكل؟! ده موضوع تانى، ياالله اذا قلنا إن شعارنا العلنى هو ضرب اسرائيل وتدميرها معنى هذا إن أنا بادى اسرائيل ألف طيارة فانتوم! هل العملية حلول استسلاميه أو حلول عسكرية؟

أنا أدامى حاجتين.. ياأفضل ساكت وسايب اسرائيل يوميا أبا إيبان بيتكلم ودايان بيتكلم – بتجيلكوا هذه البيانات – ياأتكلم أنا كمان علشان أقدر أعبأ الرأى العام العالمى. فى تعبئتى للرأى العام العالمى هو بيقول: عايز سلام لازم أنا أقول عايز سلام لو أنا قلت عايز حرب يقولوا اسرائيل المسكينة الصغيرة اللى العرب عايزين يخنقوها ويدبحوها!

مفيش حد من وزراء خارجية الدول العربية بيتكلم فى هذا الموضوع غير إحنا، وأما اتكلم رياض فى كوبنهاجن السنة اللى قبل اللى فاتت اتهاصت الدنيا، بيروح هناك بيقولوا له: ايه اسرائيل؟ بيقول لهم: قرار مجلس الأمن وكذا وحق كل دولة فى البقاء. مانتوش عايزين تدبحوا اسرائيل مش عايزين تدبحوا اليهود مش عايزين ترموها فى البحر؟! لو قال: آه.. يبقى بيخدم اسرائيل خدمة كبيرة جدا، قال: لأ.. إحنا مندبحش حد.

فأدامنا حاجة من الاتنين..

يانتكلم كلام نجذب بيه الناس يعنى مانتكلمش، فيه ناس ترى إنها متتكلمش اذاً ميتكلموش أو لأسباب داخلية يقول لك: الحلول الاستسلامية! وبعدين هذا الكلام لا صدى له فى الخارج حتى مهما قيل لا صدى له ولا تعلق عليه أى صحيفة.

الموضوع التانى الحقيقة: هل المعركة قومية أو اقليمية؟ ده السؤال اللى قاله الأخ معمر فى ملعب الخرطوم. اذا كانت المعركة قومية بنسأل كل واحد كان عنده أد ايه جيش فى ٦٧ وأد ايه عنده جيش النهارده؟ إحنا كان عندنا ١٦٠ ألف فى ٦٧ عندنا النهارده ٥٦٠ ألف، زودنا ٤٠٠ ألف وماشيين عشان نعمل مليون والأخ معمر يعلم هذا.

ميزانيتنا كانت ١٦٠ مليون بقت ٥٥٠، أما اللى كان ٧٠ ألف فهو ٧٠ ألف زى ما هو اللى كان ٦٠ ألف هو ٦٠ ألف زى ما هو؛ طيب ازاى هنا نيجى نحسب المعركة على أى أساس هل المعركة قومية أو المعركة اقليمية؟

طيب هل حد يساعدنا فى الادامة والتسليح وبناء القوات المسلحة؟ لأ.. إحنا بناخد المعونة اللى هى من ليبيا والسعودية والكويت.. معونة الصمود نتيجة قفل قناة السويس والأموال التى خسرناها فى سيناء.. آبار البترول والمناجم، وإحنا لم نعوض بكل ما فقدناه ولكن عوضنا بجزء مما فقدنا.

فرضنا ضرائب بعد كده بـ ٤٠٠ مليون جنيه.. ٤٠٠ مليون جنيه والناس قبلت حتعمل ايه؟! اذاً فيه عمل..

على هذا الأساس الحقيقة بنقول: نحن نعتقد إن مقتل اسرائيل من الجبهة الشرقية، وإن اذا وجدت جبهة شرقية وجبهة غربية فلا تستطيع اسرائيل إنها تتحرك، ومعهد الدراسات الاستراتيجية البريطانى طلع كتاب واحد اسمه كومب بهذا الموضوع قال: يعنى هدف اسرائيل الأساسى هو تفتيت الجبهة الشرقية سياسيا.. اذاً يجب أن يكون هدفنا هو إقامة الجبهة الشرقية سياسيا وعسكريا.

طبعا إحنا كنا بنقول: إن هناك عدم ثقة بين سوريا والعراق والأردن، ده بقى أصعب جو توجد فيه قيادة عسكرية موحدة. القائد العسكرى فى الجبهة الشرقية عراقى والعراق طلب أن يكون عراقى ثم بعد هذا طلب أن تحل الجبهة الشرقية! وتعلموا كل هذه المسائل.

تحل الجبهة الشرقية وتعطى سلطات أكثر للفريق فوزى كان هذا طلب من العراق، ويتصل الفريق فوزى بكل بلد على حده.. يتصل بالأردن ويتصل بالعراق ويتصل بسوريا.

ثم بعد هذا العراق قال مندوبه: إنه مش مفوض وإن بيصمموا على الاحتفاظ بالموضوع بهذا الشكل.

قائد الطيران فى الجبهة الشرقية عراقى ولا توجد طائرة واحدة فى الجبهة الشرقية عراقية! وأنا اقترحت فى الاجتماع اللى فات أن يكون قائد الطيران سورى؛ بما إن مفيش طيران عراقى ومفيش طيران أردنى اذاً يجب أن القائد سورى وإلا القائد العراقى حيقعد ولا حد حيتصل بيه أبدا.. ده الطبيعى!

ومعروف فى كل القيادات الموحدة إن اللى بيبقى له قوة أكبر هو اللى بيبقى له القيادة، ده حصل فى الغزو وحصل النزول فى تونس والنزول فى ايطاليا.. الى آخر كل هذا.

الحقيقة الكلام عن القيادة المهزومة، سواء كانت سياسة أو عسكرية هذا الكلام قاله العراقيين مرات!

ستالين هو كان القيادة السياسية المهزومة، فضل قاعد فى موسكو لغاية ما جت له القوات على بعد ٩ كيلومتر من موسكو، زوكوف كان هو أيضا رئيس أركان حرب فى هذا الوقت.

ف. فوزى: أيوه.

عبد الناصر: القيادة المهزومة وزوكوف هو اللى دخل بعد كده برلين ورفع العلم الأحمر، أما هذه الشعارات فهى شعارات الحقيقة الغرض منها وضع عقبات فى سبيل..

قيل: إن القيادة المهزومة السياسية اللى كانت قبل ٥ يونيو لا يصح لها أن تقود الأمة العربية! هذا الكلام قيل ونحن سمعناه وهناك قيادة موجودة طلعت بعد ٥ يونيو.

نحن نرحب بأى شئ بهذا الشكل ما عندنا مانع عكس إحنا قعدنا ٦٧ مانتكلمش و٦٨ أنا قاعد قافل بقى لا بدى تصريح ولا بتكلم ولا بقابل صحفى؛ قعدنا ٦٧ وقعدنا ٦٨ لغاية نص ٦٩ وابتدينا نتكلم مايو ٦٩. ونحن لم يكن هدفنا فى وقت من الأوقات أى قيادة عربية، وليس لنا أفرع لحزبنا فى البلاد العربية ولن يكون لنا أفرع لحزبنا فى البلاد العربية. هناك أفرع لحزب البعث سواء السورى أو العراقى وهناك أفرع للقوميين

العرب، أما إحنا نظريتنا إن احنا لنا أفكار بس وهذه الأفكار بيعتنقها الناس التقدميين فى العالم العربى أما إحنا ملناش ولا نجند.

بالنسبة للقيادة السياسية المهزومة، الفريق فوزى كان رئيس أركان حرب القوات المصرية المسلحة ولكن لم يتمكن من أن يعمل! أنا شفت الموضوع فى هذا الوقت الفريق فوزى أنا بعرفه يعنى أنا درست له فى كلية أركان حرب.. مش كده ولاّ؟

ف. فوزى: أيوه.

عبد الناصر: كان هو تلميذ فى كلية أركان حرب وأنا كنت مدرس، وكان معايا مدرس فى الكلية الحربية إحنا الاتنين كنا مدرسين مع بعض، وكان معايا فى سنة ٤٨ فى المجدل وكان هو ماسك المدفعية وإحنا سبناها.. بعرفه كويس مين هو الفريق فوزى، وبعدين الفريق فوزى راجل عسكرى خالص مهواش راجل سياسى.

طبعا ممكن يكون بالنسبة للعمليات هو مش ممكن يقوم عمليات، وأنا بقول له: لا تعتمد على نفسك القائد الشاطر هو من يعتمد على الآخرين والآخرين يجيبوا له عملهم وهو يعمل به.

ولما نشوف فى الحرب العالمية التانية، زوكوف كان رئيس أركان حرب و ستالين طلعه من رئيس أركان حرب ووداه يمسك مجوعة الجيوش وجاب واحد أحدث منه حطه رئيس أركان حرب.

أما الناس اللى بيشتغلوا فى السياسة لا يمكن ليهم أن يكونوا قواد عسكريين، ومعروفة قصتنا سنة ٦٢ مع الأخ عبد الحكيم. فى سنة ٦٢ كان كلامى ليه إن احنا بقينا مدنيين – سنة ٥٢ كنا عسكريين – من سنة ٦٢ فنحن لا نستطيع أن نقول إننا من السلك العسكرى ولكن إحنا سلك مدنى ولا نستطيع أن نقود.. ودى كانت خلافات سنة ٦٢ وسمعتوا عنها.

النهارده سنة ٧٠ يعنى الواحد ميقدرش يقعد يشتغل فى تفاصيل كتيبة أو سرية أو الكلام ده.

برضه اخوانا فى العالم العربى العسكر سواء اللى قاموا بثورة سنة ٥٨ أو بعد ٥٨ منقدرش نقول إنهم عسكريين، مهما الواحد لبس بدلة عسكرية وسعها شوية ممكن يكون وسع المقاس شوية وشال عصاية ميدان لا تعطيه هذه العملية أبدا المؤهلات لأن يكون قائد عسكرى؛ إنه قام بثورة سنة ٤٨ وسنة ٥٨ وبعدين ضاعت منه سنة ٦٣.. مش كده؟

ف. فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: وبعدين هرب اللى راح لبنان واللى راح انجلترا واللى راح فين واللى راح فين، وفيه منهم ناس جم واعتقلوا هنا زى اللى بعتهم لنا الأخ النميرى. يعنى صالح مهدى عماش بالذات الأخ عبد السلام عارف كان حيحطه فى السجن وأنا قلت له: بدل أن تضعه فى السجن ابعته لى أنا القاهرة لأنه يعنى زميلك وأنا أحطه تحت.. فبعته لى هو وسكرتارية الحزب ٣ من أقطاب الحزب. وقعد هنا مهدى عماش معتقل عندنا – مش معتقل يعنى تحت الرقابة – حر يطلع ويخرج وبيروح جروبى وبيروح نادى الجزيرة. ولكن أنا فكرت قريب قلت له: إن أنا بطلب اللى إنتو معتقلينهم بيجوا، زى ما طلبتك أيام ما كانوا حيحطوك فى السجن بطلب طاهر يحيى وبطلب البزاز وطالب العقيلى وطالب دول كلهم، إديهم لى أقعدهم فى القاهرة وأنا بأكد لكم إنهم مش حيعملوا حاجة ضدكوا.

قصدى من هذا الكلام الجماعة اللى دخلوا فى العمل السياسى لا يمكن بأى حال أن يكونوا عسكريين، أما موضوع الهزيمة السياسية والهزيمة العسكرية ولا يمكن أن يقود من قاد من هزم عسكريا، هذا الكلام عمليات الحقيقة تدل على إن سوء التفاهم وأنا برد على الكلام اللى مقالوش الأخ معمر! (ضحك) بتدل على إن التفاهم مش حيكون سهل.

ولهذا الحقيقة عايزين نعرف هل المعركة قومية أو اقليمية؟ ما هو الأخ قال: إن فيه استعداد وفيه عدم ثقة، ما هو الاستعداد وكيف نحل عدم الثقة؟ العمل الفدائى نتركه على جنب لأن العمل الفدائى نعتبره فى الوقت الحاضر والى وقت طويل فى المستقبل عملية ازعاج أكثر منها عملية تحرير.

هل الهدف هو التحرير أو ازالة آثار العدوان أيضا؟ كل دى مواضيع الحقيقة.. هل المعركة عسكرية أو استسلام أو حرب؟ طيب اذا كانت استسلام من الذى سيستسلم؟! واذا كانت حرب من الذى سيحارب؟ واللى حيحارب عنده أد ايه قوات؟

الحقيقة كل هذه المواضيع لازم نوضعها، اذا أردنا أن نحشد قوى الأمة العربية نستطيع أن نحشد قوى الأمة العربية هناك على الجبهة الشرقية.

وفى حل عدم الثقة ليه حلول لأن القضية أكبر من كل هذه الأمور، إن زى ما قلت: هذا الكلام كتب فى جريدة الثورة العراقية وإحنا لن نرد عليه. يعنى كتب على الفريق فوزى وعرض بيه وأنا اعتبرت إن أرادوا استفزازنا، وهو جه قال لى: إنه مستقيل، وأنا قلت له: ما بنقبل هذه الاستقالة بنروح فى اجتماع دول المواجهة ونحط الموضوع، ثم اذا كنت عايز تستقيل استقيل فى اجتماع دول المواجهة.

أنا يعنى بحط المواضيع بوضوح وبصراحة الحقيقة حتى نكون على بينة؛ لأن احنا روحنا الرباط ورأيت ما رأيت فى الرباط ورأينا ما رأينا فى الرباط وعدنا من الرباط، والآن أول خطوة شاملة بيقوم بيها الأخ معمر مع الدول العربية.. كيف نجعل هذه المعركة فعلا معركة قومية؟

القذافى: هو بالامكان، أنا عندى أمل كبير بأن كل القوى العربية فى المنطقة سواء كانت المحيطة بالأرض المحتلة ولا اللى خلفها بالامكان تحريكها للمعركة، ما فى تقصير ولا خيانة ولا.. ولما يتاخد موضوع الخيانة هادا شى عظيم اللى هو أخطر شى هو الخيانة، لكن كل الناس الموجودين حول ميدان المعركة نستبعد عنهم صفة الخيانة بالتأكيد. وأيضا هناك قدرة على تجاوز التقصير اذا حصل تقصير، وفيه استعداد للعطاء للمعركة والصمود.

ومثل ما ذكرت فى الأول يلزم إن احنا نتجاوز أزمة عدم الثقة بأى طريقة كانت، انشاالله حتى معترفين بوجودها بوجود عدم ثقة فعلا مع إن كل الناس هى محل ثقة والكمال لله؛ فنتجاوزها بأى طريقة كانت حتى جدلا لغاية ما نصل الى أرض الثقة، وما تتساهل يعنى عايزه نضغط على أنفسنا بعض الشى.

يعنى أصبح عندنا أمل كبير، نحن تحركنا لأن معندناش لا متهمين حد ولا حد اتهمنا متحركين بصفاء من العقد الماضية، الحساسيات مهياش موجودة عندنا وكذلك الناس اللى جيناهم معندهمش علينا أى.. فبهذا الجو الواحد يستطيع إنه يعرف الحقيقة.

وهذه الفرصة تتاح لنا أكتر ما تتاح لأى واحد آخر من الفرقاء اذا سميتهم بهذا الشكل فى المنطقة؛ بحيث يقدر يكتشف الحقيقة نتيجة العلائق اللى موجودة هادى فى السابق والحاضر.

وعليه فتقييمنا إحنا للموقف ممكن يكون أقرب الى الحقيقة، أما لو قيمه أى واحد آخر هو طرف فى هذه المنطقة. وتقييمنا هو إن الأمل الكبير فى حشد هذه الامكانيات فى المعركة، لكن هناك تفاصيل طبعا أو شروط من أجل المعركة ومن أجل النصر قد نذكرها فى اجتماع آخر أو على نطاق ضيق أفضل من أن تسجل لأن هنا فيه مسجلين! (ضحك)

انما الأمل الكبير فى حشد هذه الامكانيات فى المعركة وامكانيات ضخمة هى طبعا، يعنى فى المقياس المادى لابد ننتصر، انما الأشياء الأخرى اللى ورا الماديات توفيق الله وإرادته وقدرته ومعنويات الانسان هادى اللى مايستطيعش الواحد يحكم عليها بالضبط.

برضه استعدوا حتى هم بعد ٦٧ استعداد كبير – سوريا – ملاحظين عليها استعداد الحقيقة..

ليبى: سوريا جادة.

القذافى: جادة آه.. الأردن برضه رغم امكانياته ورغم ظروفه لكن والله باذلين جهد واستطاعوا أن يتحولوا تحول كبير فى الفترة هادى.

العراق الحقيقة أنا زرت الجبهة مع ايران مدعوهاش طبعا كنا فى البصرة لكن الحقيقة إحنا روحنا أنا وعمر للمواجهة مع ايران، هى مواجهة حادة فعلا يعنى أنا بغض النظر عن الأسباب أكيد افتعلت أو ماافتعلتش أو هى حقيقة أو هى غير حقيقة، لكن هى الآن قائمة مواجهة خطيرة بالفعل على حدود العراق.. مدافع ضد مدافع وطيران ضد طيران وجنود ضد جنود، وينظر بعضهم على خطوات وأى شرارة تفجر المنطقة دى كلها تبدو المواجهة ساخنة وخطيرة الحقيقة.

والعراق الآن بيضع قواته على الجبهة الشرقية وقواته مع ايران يعنى دى حقيقة لابد أن نذكرها مهما كانت الأسباب، انما فيه مواجهة وإن الجيش العراقى منقسم الى قسمين وإن هناك خطورة كبيرة على العراق من ناحية الشرق اذا استمر الوضع بها الشكل؛ حشود ٣ جيوش حاشدينها على الحدود مع العراق الايرانيين والعراق بيضع فى مواجهتها عدة وحدات، ميقدرش يملى من عند خانقين لعند البصرة انما عند شط العرب هى المواجهة اللى شفناها حادة جدا.

عبد الناصر: هم سحبوا من الجبهة الشرقية الى..

القذافى: لا.. حقيقى يعنى الحشد مخيف.

عبد الناصر: الى الشرق.

القذافى: شفته بنفسى دبابات.

ف. فوزى: وحدات نوعية.

القذافى: والله راصيين الميدان كده الايرانيين بشكل..

عبد الناصر: عندهم فانتوم.

القذافى: زى مكبرات الصوت! محطوطة بهاى الشكل على الشط وبرضه وتعبيته غبية جدا ودبابات على طول الشط. والعراق برضه شفنا جنودهم بيعيشوا فى حفر وأرض مالحة وصحراء حر يحرق الوجه حالتهم تعبانة جدا ولهم مدة، برضه شفنا بانيين أكواخ من طين زى بتاعت الفلاحين. فمواجهة خطيرة الحقيقة وأنا برضه من رأيى إن لابد تبذل مساعى مع ايران مثل هادى تنفع فيها حد الحلول السلمية..

عبد الناصر: هم موافقين الايرانيين على أساس يتفقوا على الانسحاب، واللى توسط فى هذا الموضوع الملك حسين ويمكن رياض بيقول لنا القصة أنا مش حافظها بالتفاصيل.

رياض: بالنسبة لوساطة الملك حسين.. الأردن.

عبد الناصر: ووساطة الاتحاد السوفيتى.

رياض: أيوه.. الاتحاد السوفيتى برضه دخل فى وساطة..

عبد الناصر: هم طلبوا مننا العراقيين إن احنا نتكلم مع الاتحاد السوفيتى عشان يتكلم مع ايران.

رياض: فالاتحاد السوفيتى بعت الحقيقة رسالتين للايرانيين وبعت للعراقيين، لما كان بادجورنى فى زيارة زيارته الأخيرة لايران أثار الموضوع مع الايرانيين، فكرروا عليه الايرانيين ما ذكروه للملك حسين وما ذكروه لوزير خارجية الأردن الرفاعى اللى هو قايم بالدور النشط فى الوساطة فى هذا الموضوع.

وكانوا الايرانيين أبدوا استعدادهم للانسحاب سحب القوات بالكامل مقابل إن العراقيين أيضا يسحبوا القوات، على إنه تبدأ بعد كده المفاوضات.

وجهة نظر العراقيين إنه الموضوع لا يمكن إنه يبدأوا فى إبداء أى وجهة نظر أو انسحاب أو غيره قبل أن تعلن ايران بإن الاتفاقية اللى أعلنوا الغائها لازالت باقية؛ لأن ايران كان قد أعلنت انهاء اتفاقية ٣٧ فالعراق بترى من مصلحتها إنه يجب إن ايران تعلن سحب انهاء الاتفاقية أى أن تعود للاتفاقية مرة أخرى شرعا؛ على أساس إن لا يجوز لايران من طرف واحد تلغى الاتفاقية، وهذا لا شك كان غلط من ناحية ايران مش عايزه شك.

نفس الاتحاد السوفيتى فى وساطته وفى كلامه، بيرى برضه إن ايران كانت خدت خطوة مش عايزه شك غير صحيحة بالنسبة لهذا الاعلان بانهاء الاتفاقية من طرف واحد.

ولكن فى الوقت الحالى من أجل حل الأزمة، كان الاتحاد السوفيتى والأردن بيسعوا الى انهاء التوتر الموجود ده بإن زى ما وصفته مدفع قصاد مدفع ودبابة قصاد دبابة، إن كخطوة أولى يحصل انفكاك وتنسحب القوات.

فى آخر مرحلة وساطة وصلوا الجماعة الايرانيين بأنهم على استعداد بأن يقبلوا وساطة الأردن ويسافر وفد الى عمان ويلتقوا بالعراقيين فى عمان، وقبلوا أيضا إنه اذا وصلوا لاتفاق يعلن بأن ده هو معاهدة ٣٧ المعدلة؛ يعنى ميشطبوش خالص معاهدة ٣٧ مينسوهاش. كان فى الأول الايرانيين رافضين زى أى إشارة لمعاهدة ٣٧، انما مؤخرا كما فهمنا إنهم مستعدين اذا وصلوا الى اتفاق يسمى هذا الاتفاق اتفاقية ٣٧ المعدلة.

ولكن اخوانا فى العراق برضه بيعتقدوا إنهم يسافروا الى عمان تحت هذا، واشترطوا إن يجب على الايرانيين إنهم يعلنوا قبل كل شئ مرة تانية إنهم سحبوا اعلانهم المتعلق بإلغاء اتفاقية ٣٧.

وبيعتقدوا إن الوضع فى ايران حسب معلوماتهم ايران فى ضيق شديد، وإن الوضع الداخلى سئ وإن وضع الجيش الايرانى سئ وغير قادر على القتال؛ فمعلوماتهم عن ايران بتجعلهم يعتقدوا إنهم فى مركز أفضل من الناحية العسكرية ومن الناحية السياسية، وبيعتقدوا إنه أى تغيير من جانبهم مهواش فى المصلحة العراقية.

لكن لازالت على أى حال وساطة الأردن مستمرة، لكن مهواش واضح إن فى تباشير إنهم يصلوا لرأى لأن حصل تحرك شوية ايرانى فى الموضوع فيما يتعلق بسحب القوات؛ لأن الحقيقة زى ما شفتوا إن المدفعية العراقية بتهدد البترول الايرانى..

القذافى: بالضبط.

رياض: كلام الايرانيين فى الواقع مؤخرا اللى قالوه واللى سمعناه: إن مفيش داعى لكل هذه الاشتباكات، وإن اذا بيهدد اقتصادهم بيهدد مصالحهم وإن الايرانيين من مصلحتهم فى الواقع التفاهم مع العراق وليس الشجار مع العراق؛ لأنهم بيبنوا بلدهم فبيفضلوا الحقيقة انهاء العملية.

ده الموقف الحقيقة.

القذافى: والله ينبغى أن تبذل مساعى لحل القضية.

عبد الناصر: الأخ أبو يصير فى المؤتمر الاسلامى اتكلم، يعنى حتى اتكلم واتكلموا معاه على عودة العلاقات معانا، وهو كلم الأخ رياض وإحنا معندناش مانع لعودة العلاقات، بل كنا نعتقد إن عودة العلاقات يساعد رغم الخلاف الطويل اللى كان بينا وبين ايران يساعد على حل والتدخل لحل المشكلة لصالح العراق. ولكن قبل أن نأخذ أى خطوة أرسلنا الى العراق نستشيرهم؛ فى المؤتمر الاسلامى حصل كذا وكذا ووزير خارجية ايران اتكلم مع وزير خارجية ليبيا، ووزير خارجية ليبيا اتكلم معانا واتكلموا أيضا مع باكستان وباكستان اتكلم معانا ومع أفغانستان وأفغانستان اتكلم معانا، وإحنا الحقيقة معندناش مانع نعيد العلاقات.

ولكن هم قالوا: إن اعادة العلاقات لا يوافقوا عليها فى الوقت الحالى بينا وبين ايران، وقلنا لهم: طيب ما إنتو ليكوا علاقات مع ايران! ولكن هم اعترضوا على عودة العلاقات؛ أخذنا بكلامهم ولم نعيد العلاقات ولكن اتفتح بس التمثيل زى ماهو موجود هنا تمثيل لأمريكا وهم ليهم تمثيل فى داخل سفارة..

رياض: هو بيعتبر دايما فى أى سفارة لما نقطع العلاقات يبقى بنسيب مجموعة لرعاية المصالح.

عبد الناصر: آه.. يعنى استمرينا على ما نحن عليه.

القذافى: هم أشادوا بهذا الموضوع.

عبد الناصر: فممكن إنتو تقوموا بخطوة فى هذا الموضوع؛ الحقيقة لأن برضه يهمنا إن القوة العراقية اللى موجودة على حدود ايران تتخلص من جميع المعوقات حتى لتكون ويمكن أن تكون احتياطى استراتيجى عام بالنسبة للجبهة الشرقية، وفى وضعها الحالى لا يمكن اعتبارها احتياطى استراتيجى لأن تعتبر خط أول بالنسبة للمواجهة مع ايران. ممكن إنتو تقوموا بدور بهذا الشكل بالاتصال بالشاه وبالاتصال بالعراق؛ لأن الحقيقة هم عندهم بختيارى فى العراق بيقول لهم: إنه حيخلص على الشاه فى ست أشهر! هذا كلام غير حقيقى يعنى لأن بختيارى بقاله كام سنة بره دلوقتى؟

رياض: كذا سنة.

عبد الناصر: بيعمل اذاعة وبيذيع وبيدى العراقيين أوهام إن هو حيخلص على الشاه فى ٣ أشهر و٦ أشهر! اللى حيخلص على الشاه يبقى حد مش معروف مش هو بختيارى، أما بختيارى فهو بيبقى عامل ازعاج ضد ايران.

القذافى: هم امتدحوا الحقيقة كتير موقفكم من ايران التبادل السياسى، يعنى البكر نفسه أشار الى إنه ده موقف عربى أصيل بعيدا عن كل الحاجات الموجودة فى المنطقة.

عبد الناصر: والله فى أيام حشد القوات إحنا كان عندنا قطع بحرية موجودة فى عدن، ولما جه هنا عماش إحنا قلنا له: عندنا ٣ قطع بحرية موجودة فى عدن بتعوزوهم بيروحوا البصرة بكرة الصبح بيطلعوا على البصرة، ولكن هل إنتو عايزين تعقدوها عسكريا أو يعنى إحنا مستعدين بتقولوا لنا ابعتوها بنبعتها.. فهم فضلوا إن احنا منبعتش.

القذافى: هاى الطريق اللى تبذل المساعى لحل المشكلة وعلى الأقل لرعاية المواجهة العسكرية فى المنطقة، وهم برضه العراقيين تضايقوا من هادا وجنودهم متضايقين وقاعدين فى منطقة متعبة جدا.

عبد الناصر: حر قوى.

القذافى: آه.. والله، وبعدين هادى مشكلة حدود وأشياء من هذا القبيل تنفع فيها الوساطة والحل السلمى والأشياء هادى لأنها مهياش مسألة جوهرية.

عبد الناصر: بالنسبة لموضوع الخيانة إحنا ما اتكلمنا على حد بالخيانة، ولكن بنتكلم عليه هو واقع العالم العربى وده مش جديد ده قديم وموجود وحيفضل فى المستقبل، وكلنا سنحاول أن نحل فيه ما أمكن لنا أن نحل ولكن هناك تناقضات عميقة فى العالم العربى اجتماعية وسياسية وتاريخية واقليمية؛ كل هذه التناقضات موجودة بالنسبة..

القذافى: يعنى ممكن تنصهر بالنضال المستمر.

عبد الناصر: نرجو أنها تنصهر بالنضال المستمر نرجو الحقيقة، يعنى بالنسبة لحشد الامكانيات والتفاصيل والشروط نحن نوافق على إن احنا نبحثها فى جلسة أخرى.

القذافى: جاكم التعقيب؟

عبد الناصر: آه.. هيلا سلاسى آه.

القذافى: حكيت له عن الموقف بتاع اريتريا وموقف مين؟

عبد الناصر: آه.. هو أنا فتحت معاه موضوع السودان وليبيا، وهو معندوش سفارة فى ليبيا وقال: إنه حيفتح سفارة فى ليبيا. وبعدين هو إحنا الحقيقة بيهمنا، ليه أنا بيهمنى موضوع اثيوبيا؟ يمكن بقى باين إن أنا بيهمنى الموضوع واخوانا السودانيين باين الموضوع مبيهمش!

مشكلة الجنوب فى السودان مشكلة عويصة جدا جدا وفيها معارك وفيها خسائر كتيرة، يعنى فى بعض الأيام كان خساير بالـ ٢٠٠ والـ ٢٥٠ قتيل. واذاً عشان نحل مشكلة الجنوب – وأنا اتكلمت مع اخوانا هناك ومجلس الثورة عشان نحل مشكلة الجنوب – يبقى اذاً لازم نحل أولا مشكلة اثيوبيا وبعدين نحل مشكلة أوغندا ونحاول نقفل كل السكك اللى بيستخدموها.

وعلى هذا الأساس الحقيقة لأن اليهود موجودين فى اثيوبيا الأمريكان موجودين فى اثيوبيا والمتمردين الجنوبيين موجودين فى اثيوبيا.

قعدنا اتكلمنا هنا على هذا الموضوع بصراحة بقى مع الامبراطور، ووافق على أن تطلع لجنة سودانية – حبشية مشتركة تدور تشوف المناطق اللى بيقولوا فيها دى فى الحبشة. فيه كلام إنه فيه ٢١ معسكر صغير لتدريب الجنوبيين المتمردين، وعملية بهذا الشكل قد يستغلها الناس من الناحية الدينية ويستغلها الناس من الناحية العنصرية ويستغلوها من الناحية الاقليمية، ولكن الغرض هو فصل الجنوب عن الشمال وهذه كانت خطة انجلترا منذ ذهبت الى السودان.

ده السبب الحقيقة فى اهتمامنا إحنا بالراجل؛ لأن هو بيعتبر إن احنا أيضا نقدر نعمل له مشاكل من الصومال ومن أماكن أخرى لذلك بيحافظ على هذا. هو تعهد هنا إنه لا يساعد – قدام بابكر – لا يساعد الجنوبيين ولا يساعد أى حد ولا يرسل اليهود الى الجبهة، وإن بتكون فيه لجنة من عنده ومن عندهم ممكن تروح أى حتة بدون سابق انذار.

واتفقنا على لجنة مشتركة، هو ده سبب الحقيقة اهتمامى بالامبراطور لأن قد يتسأل.. ليه بهتم أنا بالامبراطور علما إن من الواجب أن نهتم باريتريا؟ اتكلمت معاه على الحديث اللى حصل بينا فى الخرطوم، وقلت له الرد اللى قاله الأخ القذافى على أساس إن هذه برقية جت أثناء الندوة، وانكوا أعلنتوا ستساعدوهم بالأدوية وإن العملية مهياش أبدا مبنية على اساءة علاقات لأن جميع الموجودين فى وحدة المنظمة الافريقية؛ لأنه كان بيقول حيثير هذا الكلام فى المنظمة الافريقية، وقلت له: إن الأخ معمر مستعد يبعت لكوا دعوة بواسطة الوزارة بتاعته، فهو قال على أساس أستقبل حد من اثيوبيا فى طرابلس.

وهو عنده مشاكل لسه مع سوريا ومع العراق أيضا عشان اريتريا، وعنده مشاكل معانا إحنا أيضا عشان اريتريا لأن احنا عندنا هنا منظمة لاريتريا ولكن مبنشتغلش، يعنى هو قال: إن فيه هنا ولكن مفيش التأييد الرسمى..

صوت: الارتيريين فاض بيهم.

عبد الناصر: اريتريا فيها ثورة طبعا وفيها قاعدة أمريكية برضه.

رياض: فى أسمرة القاعدة.

عبد الناصر: آه..

رياض: فى أسمرة يافندم.. ما هى تعتبر عاصمة.

عبد الناصر: ممكن بجهز لكم تقرير كامل عن اريتريا والأوضاع اللى فيها؛ لأن فيه هناك فعلا ثورة طبعا وقمع وقتل وعملية كبيرة جدا. هو قال لى: إنه مالوش سفارة فى ليبيا، واذا كان سفيرهم هنا – ملس– اللى بيتكلم عربى اتعلم هنا تشوفه يبقى بداية الصلة، بعد هذا هو قال: فى ليبيا سفارة.

رياض: هم عايزين يبعتوا وفود وزارية لبعض الدول العربية ومن ضمنها ليبيا، عايزين يبعتوا وفود لسوريا والعراق وفود وزارية ولليبيا حتى يشرحوا وجهة نظرهم فى الموقف.

عبد الناصر: هو الموضوع التالت اللى احنا اتكلمنا عليه موضوع الصومال أيضا واثيوبيا، يعنى إحنا رأينا إن الصومال حيبقى عليه مؤامرات كتيرة جدا بالذات من أمريكا وألمانيا الغربية بعد الثورة الصومالية.

القذافى: آه.

عبد الناصر: وبعتنا لهم وقلنا لهم هذا الكلام، فميدخلوش فى مزايدات على الحدود زى السياسيين ما كانوا بيعملوا، ويجمدوا مشاكل الحدود حتى لا يستخدم هذا الموضوع لإنهاكهم، وظهر أخيرا أمريكا وألمانيا الغربية على قطع المساعدات وحملة ضد الصومال.

الحقيقة أنا اتكلمت معاه على إن الصومال عايز يقيم علاقات طيبة، وهو اتكلم معايا أيضا فى هذا. وهذا من مصلحة الصومال أساسا لأن فيه خلافات على الحدود، هذه الخلافات لن تحل أبدا بالحرب يعنى حلها بيكون بالوسائل السلمية، وممكن يتفقوا بالهدوء إن المواشى ترعى فى داخل الحبشة.. وهو الراجل مستعد لهذا. وكان فيه هنا عضو من مجلس قيادة الثورة الصومالية أنا قابلته واتكلمت معاه وماشيين فى هذا.

طبعا الصومال عددها قليل أصلها كانت طليانى وانجليزى وعليهم يعنى ضغط كثير.

أى حاجة؟

ف. فوزى: لا يافندم.